

العراق : منظمة العفو الدولية تدعو إلى إجراء تحقيق في وفاة تسعة رجال في الحجز

بعثت منظمة العفو الدولية برسالة إلى وزير الداخلية العراقي بيان جبر سلاغ للدعوة إلى إجراء تحقيق كامل في التعذيب المزعوم لمجموعة من الرجال اعتقلتهم الشرطة العراقية في 10 يوليو/تموز والظروف التي أدت إلى اختناق تسعة منهم حتى الموت بعد حبسهم في شاحنة مغلقة أو حاوية للشرطة.

وكان التسعة الذين ماتوا ضمن مجموعة تضم 12 رجلاً اعتُقلوا في حي العامرية ببغداد في 10 يوليو/تموز. وأشارت السلطات العراقية إلى أنهم كانوا أعضاء في جماعة مسلحة اشتبكوا في تبادل لإطلاق النار مع القوات الأمريكية أو العراقية، لكن مصادر أخرى تزعم أنهم كانوا مجموعة من البنائين قبض عليهم للاشتباه في أنهم من المتمردين ثم تعرضوا للتعذيب الوحشي على أيدي كوماندوز الشرطة قبل حبسهم في شاحنة مغلقة أو حاوية تابعة للشرطة في درجات حرارة شديدة الارتفاع لمدة تصل إلى 14 ساعة. وبجسب ما ورد أكد أفراد الجهاز الطبي في مستشفى اليرموك في بغداد الذي نُقلت إليه جثث الذين توفوا في 11 يوليو/تموز، أن بعض الجثث كانت تحمل علامات تعذيب، بما فيها الصعق بالصدمات الكهربائية.

وفي الرسالة التي بعثت بها إلى الحكومة العراقية، قالت منظمة العفو الدولية إنه أياً يكن وضع الرجال، لا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لاستخدام التعذيب أو حبسهم في الأوضاع التي تسببت بوفاتهم اختناقاً. وحثت المنظمة الحكومة على إجراء تحقيق في مزاعم التعذيب والملايسات المحيطة بوفاتهم وعلى تقديم أي أفراد في الشرطة أو غيرهم من الموظفين الرسميين الذين يشتبه في أنهم انتهكوا حقوق الإنسان إلى العدالة.

كذلك حثت منظمة العفو الدولية الحكومة على اتخاذ خطوات لمنع ممارسة التعذيب والتأكد من إبلاغ جميع أفراد الشرطة وغيرهم من أفراد الأمن بأهم سيخضعون للمساءلة إذا مارسوا التعذيب ضد السجناء أو ارتكبوا انتهاكات جسيمة أخرى لحقوق الإنسان.